

الجزيرة

المصدر :

التاريخ : 13-03-2008

العدد : 12950

الصفحات : 4

المسلسل : 14

الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في مؤتمر صحفي.. مؤكدا أهمية زيارة الأمير سلطان لقطر في شتى المجالات:
زيارة ولي العهد لقطر مباركة.. وثقافتنا البديين تهدفان إلى تطوير العلاقات

الفوج - موقف الجزيرة -
سعد العجيبان

فسيهم المملكة وقطر بسبب تحديات كبيرة تحتاج الى وجهة نظر واضحة، واعتقد أننا لا يجب أن نستنهين بقوتنا ونحن دول مجلس التعاون بقدر ما نريد أن نوحدها رأياً والطرف الأخرى أكان صديقاً أو خصماً تكون رؤيتنا واضحة ومطالبنا محددة في هذا الموضوع.

□ هل تناوالت الزيارة سبيل التعاون الاقتصادي بين المملكة وقطر؟

- لقد أكدت قيادة البلدين أهمية التعاون في المجال الاقتصادي وتنشيطه بين دول المجلس ولا سيما بين المملكة وقطر، والبلدان لديهما الكثير من الفرص في هذا الجانب، ونأمل أن يتخذ رجال الأعمال هذا الموضوع بعين الاعتبار وأن تكون الصقبة الجديدة ليس في المجال السياسي فقط بل في الاقتصادي أيضاً وأن تنمى العلاقات الاقتصادية بين البلدين أمر بالغ الأهمية.

□ ما الذي حصل في الآونة الأخيرة على مستوى العلاقات السعودية - القطرية فقد كان هناك ما يشبه الجفوة بين الطرفين.. والأن تبدأ مرحلة جديدة من العلاقات؟

- أولاً أنا كنت.. وكما تلاحظون دائماً في أي مؤتمر كنت أركز على شيء واحد وهو أن المملكة هي العمود الفقري لدول مجلس التعاون.. وفي ظل الجفوة التي سميتها أننا أننا اسمياً خلافاً كان بيننا.. كنت دائماً أقول المصلحة تقتضي أن ندرس بعين ما هي الخلافات وماهي الإيجابيات.. نستجد أن الإيجابيات بين المملكة وقطر أكثر من الخلافات.. والذي تم كسأن برغبة الطرفين على مستوى القيادتين الرشيدتين..التي تركزت في حل الخلافات هناك وجهة نظر للمملكة وأخرى لقطر.. أنا لا أريد أن ترجع للخلاف بقدر ما تبني على الإيجابيات لكن في العمق لو بحثت لوجدته إيجابياً لا توجد خلافات تاريخية بين المملكة وقطر هناك علاقات مميزة.. فالقائدان كان لديهما وجهة نظر أن هذا الموضوع يجب أن يحل، وأنا تقابلت مع سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز في الصيف الماضي وبعدها في رمضان كانت زيارة صاحب السمو أمير البلاد ثم تلاها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للقطر، ثم بعدهما

وصف سمو الشيخ حمد بن جاسم بن جبير آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري لقائه بصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بلقاء الأخوة والمحبة. وقال سموه: إن هذه زيارة مباركة وإن كلاً من القيادتين في المملكة وقطر تهدفان إلى تطوير العلاقات بين البلدين وإثراء في مجلس التعاون محتاجون لتبادل الزيارات من أجل وضوح في الرؤية واعتقد أن هذه الزيارة تصب في المناسك بين دول مجلس التعاون ولا سيما بين المملكة وقطر. جساء ذلك خلال لقاء سموه برؤساء تحرير الصحف السعودية والوفد الإعلامي المرافق لسمو ولي العهد مساء أمس الأول بخصيص سموه بالدوحة. وفيما يلي نص اللقاء:

□ (الجزيرة): سمو الشيخ بياية ما هي أبرز الموضوعات التي طرحت وتم التباحث فيها خلال لقاء سمو ولي العهد بسموكم؟

- تم التطرق لموضوع تطوير العلاقات والعلاقات الأخوية إضافة إلى الهجوم الموجودة في العالم العربي سواء فيما يتعلق بالوضع في العراق وفلسطين، وكانت هذه الموضوعات مطروحة للمناقشة بين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد وأسير البلاد الشيخ حمد بن خليفة، وكان هناك وضوح في المرحلة التي تمر بها المنطقة وكيفيّة التعامل مع الأوضاع.

□ (الجزيرة): هل تم تناول العلاقات الساخنة للمنطقة ولا سيما الملف النووي الإيراني؟

- تم التطرق إلى الملف النووي الإيراني، وكلي أمل أن يتم حل هذا الموضوع بالطرق الدبلوماسية والسلمية والجمع على حل هذه المملكة وقطر تهدفان لحله بهذه الطرق.

□ (الجزيرة): تظلمون سموكم أن منطقة الخليج مستهدفة إقليمياً وخارجياً.. ترى كيف ترون سموكم أهمية المشاور وتوحيد المواقف السياسية المشتركة خليجياً لتجنب الاستهداف الإقليمي والخارجي؟

- يجب أن تكون هناك سياسة واضحة أو حد أدنى للاتفاق بين كل دول المجلس بما



الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني يتحدث إلى الزميل سعد العجيبان

موضوع المعتقلين السعوديين في قطر فلا يوجد سوى سعودي واحد في السجون القطرية وينظر القضاء القضية المتهم بها، ولم تتطرق مع القيادة السعودية الي هذا الموضوع. أما بخصوص الجسر البري بين الإمارات وقطر فقد طرحه الأخوة في الإمارات والأآن يدرس ولم يتم الحديث عنه بالتفصيل ولكن المشروع موجود.

□ تلاحظ أن قطر في بعض الأحيان بعيدة عن السياسة الجماعية الخليجية أو عن السياسة السعودية على وجه الخصوص، فمثلاً موضوع الانسحاب حول إيران في أوقات معينة مع العلم أننا لاحظنا أكثر من توجه إيراني لضرب الآبار النفطية والقواعد

□ كيف تعلقون على الخلاف حيال موضوع نقل الغاز القطري عبر الأراضي السعودية، وموضوع الجسر البري الإماراتي القطري وموضوع المعتقلين السعوديين في قطر؟

- أو لا موضوع الغاز القطري لم يتم بحته بشكل مفصل مع القيادة السعودية.. لكن هذا الموضوع بطبيعة الحال موضوع اقتصادي ويجب أن يبحث بين الجهات المختصة وفي الوقت المناسب، واعتقد أن الموضوع سيكون فيه خير للميلدين. ونحن في قطر بسبب الفترة الطويلة في هذا الموضوع قمنا بتصريف أغلب الغاز المسال في البواخر لكن مشروع من هذا النوع اعتقد أنه سيخدم الميلدين، وبالنتيجة

زيارة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز طبعاً نحن مسرورون لهذه الإيجابية في التفاهم والعلاقات.. نريد نبني على بنية قوي ونريد أن نرى الإيجابيات وكيف تطورها وسليبيات ماذا حدثت ونحاول حلها وهذه اللقاءات كفضيلة بمعالجة هذا الموضوع.

□ هل اللقاءات بالفعل عالجت القضايا العالقة؟

- - بإذن الله - الأمور تسير في مسارها الصحيح.

□ هل هناك أشياء رئيسية في الخلاف؟

- أعتقد أن هذا الموضوع ليس من المصلحة الآن إثارته دعوتنا نثني الإيجابيات أفضل من السليبات.

تقصدا) ولا غيرها.

□ لماذا لا يكون هناك موقف خليجي موحد في هذه القضية؟

- لا يوجد موقف عربي واحد

والخلاف السعودي - السوري

اثر في هذا الموضوع، نحن نريد

لبنان مستقلا وبدون وصاية

عليه ونؤيد المبادرة العربية

الأخيرة. ولا تخفيكم كنت قبل

يومين في سورية مناقشة هذا

الموضوع واجتمعت مع مؤيدين

ومعارضين وبحثنا ما من شأنه

إنهاء هذه الأزمة، ليس من

مصلحتنا ترك لبنان بهذه

الطريقة، فقلده قطر صغيرة.

اضطراب في أي دولة أخرى

يهمنا أن يحل سلبيا لأننا ندعا

سلام، فنحن ليس لنا أي مطامع

في لبنان أو في غيره ولذلك

موضوع لبنان يهتما جدا علم

ونسعى لذلك مع المهتم جدا نحن

إخراج سورية من الكفاح

العربي لأننا نتحدث عن

مصلحة عليا عربية، لا أقول إن

سورية ليس لها أخطأ ولكن

الوقت ليس مناسباً لحاسبة

انتقنا، فهبتنا إنجاح القمة

العربية وحل الأزمة اللبنانية

وتقريب سورية إلينا على

موضوع واضح.

□ تحدثت سابقاً عن فك

ارتباط الصلة الخليجية بالدولار ما

هو موقف قطر من هذا الموضوع؟

- تعلمون أنني يحدث هذا

الآن مع الأمير سلطان بن عبد

العزير، وقد أن الأوان أن يكون

لدول مجلس التعاون عملة لا

ترتبط بالدولار أو أي عملة أخرى

، فالآن اقتصاد دول مجلس

التعاون سادس اقتصاد عالمي،

نحن الآن نستطيع إيجاد عملة

تعتمد على رؤتنا الاقتصادية

فلماذا نربط عملتنا بالدولار أو

عمليات أخرى، هناك وقت

استفدنا فيه من هذا الارتباط

لكن قطر لا تستطيع وحدها

إقرار هذا الموضوع، فذلك يحتاج

إلى قرار خليجي جماعي واضح.

□ اقترحتم تشكيل قوة

خليجية للدفاع عن المنطقة، هل

ستكون هذه غير قوة درع

الجزيرة؟

- هذا جاء من خادم الحرمين

الشريفين لذلك عبد الله بن عبد

العزير في قمة الدوحة ونحن

لبنان هذه الفكرة وهي إيجاد قوة

اليدن

تتضم لقوة درع الجزيرة لتكون

سلسلة درع؛ لأننا لا ندعم ربما

تحققنا إلى جيش منظم تقنياً

ومدرّب ويحترّم بسرعة فنحن

في وقت أزمتنا وذلك ما تحتاج

إليه قوة درع.

تقلد عن الطبعة الثالثة أسس

مجلس التعاون لا يصدر في

حالة اعتراض دولة واحدة

عليه، وتعلمون أن قطر لا

تعتبر على سياسات دول

الخليج بحكم أصالتها. ولكن أنا

لا أرى مبرراً لاستبعاد إيران

وغداً تتفق دول العالم الأول

معها مما يجعلنا في موقف

خرج، وهذه المشكلة تحتاج

لمحنا ليس في جلسة واحدة

لمعرفة ومساذاً تريد من إيران

ومساذاً تريد منا، لا تريد أن

يبعنا أحد على إيران ولا تريد

بيع أنفسنا عليها.

□ زيارة سمو ولي العهد كان

هدفها تعزيز العلاقات فهل

تستطيع تحديد الجوانب التي

ستساعد على تعزيز العلاقات بين

الملكة وقطر؟

- لا شك أن زيارة الأمير

سلطان بن عبد العزير ولي

العهد زيارة مهمة في شتى

الجالات.. وتعلمون أن

العلاقات بين البلدين قائمة لكن

ما نسعى إليه هو تطويرها

سواء في المجالات الاقتصادية

أو التنسيق السياسي المشترك

أو الأمني، فهذه القضايا من المهم

تفعيلها بشكل أعمق وأكثر.

وكما تعلمون أن قطر تشهد

حالياً مرحلة ازدهار سريعة

وقوية ويمكن بسبب الثورات

الذي حصل بين البلدين لم

تستغف المملكة وقطر من ذلك

الآن. فسدول المجلس إن لم

تقدم على التعاون الاقتصادي لن

يفيدوا التعاون في الجوانب

الأخرى.

□ قناة الجزيرة هل كان لها

دور في تعزيز العلاقات بين الملكة

وقطر؟

- لا نستطيع أن أقول إن

الجزيرة لم توتر العلاقات ولا

استطيع القول إن الإعلام

السعودي لم يوتر العلاقات

فالطرفان وبرا الصلاقات.. وكما

تعلمون فإن قناة الجزيرة لها

منهج يفرض منا أن نحترمه

ولكن يجب أن تكون الموضوعات

واضحة ولا تكون كيدية ونفس

الشيء في الصحف السعودية

يجب أن تكون حيادية ولا تكون

كيدية، وكما تعلمون أن هناك

إجبات إعلامية في الملكة وقطر

وخارجية أجدت الثورات بين

البلدين

□ هناك فتاعة لدى الكثيرين

من الخريجين على أمن الخليج

من يرفضون وجود وكيل أو

رصي على لبنان، كيف تعلمون

على هذا الأمر؟

- لا أحد يقبل بوجود وكيل

على لبنان لا سورية (إن كنت

العسكرية في دول الخليج في حال

تم توجيه أي ضربة عسكرية لها،

وقضية فتح مكتب إسرائيلي في

الدوحة، كيف تعلمون على التوجه

السياسي القطري للمشاورات

الجماعية مع دول المنطقة؟

- موضوع مكتب إسرائيلي

في قطر لم بعد اتفاق سريدي

وكان هناك التفراج في عملية

السلام فتح فتح مكتب إسرائيلي

تجاري في قطر وكل علاقاته

واضحة ومحددة، وتعرفون أن

هذه العملية صار بها مد وجزر

كثير في عملية السلام قسرة

تفاهل ومرة تتشاهم، نحن في

قطر سياستنا أن هذا الموضوع تم

الاتفاق عليه، إن تجد في قطر أي

يضايق أسري إقليمية أكثر من أي

دولة خليجية ولن تجد في قطر

شيئا غير موجود في أي دولة

خليجية مع إسرائيل ولن تجد

قطر ذهبت باتفاقات مع إسرائيل

بعيدة عن الإطار الخليجي،

وتعلمون أن إسرائيل ملتبس من

قطر تصدير الغاز لها لكن

رفضنا ولم نبحث الموضوع

وإلى الآن ما زالت المطالبات

بترويد إسرائيل مستمرة، نحن

كل ما فعلناه كان في إطار

تشجيع عملية السلام عندما

تمت.

أما فيما يتعلق بموضوع

إيران، أو لا يوجد عداء بين

قطر وإيران، الأمر الثاني هناك

مصالح مشتركة في المياه

المشتركة، الأمر الثالث نحن من

البداية فتحنا حواراً مباشراً مع

إيران مع العلم بأن هذه كانت

سياسة الملكة تجاه هذا

الموضوع، الحوار بيننا وإيران

كان مباشراً سواء على كيفية

تحسين العلاقات السياسية

والاقتصادية الأمنية بين

البلدين وجميعها لنا فيها

اتصال مباشر مع إيران، ولم

نستخدم إيران أو أي دولة

وندخل في الجتهد.. من المقرر

أننا كدول خليجية علينا أن

نكذب ونبري ما هي خلافاتنا مع

إيران ونحاول حلها بحكم

وجودنا معهم في منطقة

واحدة، بالتالي من المهم عدم

خلق أجواء حرب معهم أو

أجواء توتر في المنطقة، وأؤكد

لكن من قطر لم تتأثر مع إيران

على أي دولة خليجية

وسياستنا معروفة فيما يخص

القضايا الخليجية، والجميع

يعرف أن وجهة نظرنا تجاه

القضايا الحساسة في المنطقة

دائماً مؤيدة لوجهات نظر دول

الخليج، وكما تعلمون أن البيان

الاشترى لإجتماعات دول